القصائد والمقاطيع التي انشدها الطلاب
على مسامع مولانا الامير

القصيدة الاولى لمحمد افندي الشربقي اللاذقي من الطلاب المستمعين في القسم الخارجي الذين يختلفون الى المدرسة في هذا العام، وهو حسن الالقاء والانشاد، وكنت اشرت اليه بعد انشاد ابيات من الغزل أن يختصر منه، تفاديا من طول وقوف مولانا العزيز على قدميه، فأشار أعزه الله واشارته أمر مطاع، وحكم لا يقرن الا بالتنفيذ والاتباع، بأن يتم الطالب إنشاده فأتمه، وهذا نص قصيدته:

بلابل الروض بالتغريد تطربنا وبالنواح حمام الروض يشجينا
وما أحيلى نسيمات الصبا سحرا رسائلَ الحب نهديها وتهدينا
والطل يحنو على الازهار يلثمها حسبته والها بالحب مفتونا
وقفت أرنو إلى الأزهار مبتسما لله يازهر ما أحلى تدانينا
وقفت والقلب لا يدري محجته أيعشق الورد أم يهوى الرياحينا
حتى اذا مابدت والغصن قامتها مليكة الروض عن بعد تحيّينا
شعرت ان الهوى قد دب في كبدي ياوجد رفقا بأكباد المحبينا
رنت اليّ بطرف زانه حورٌ فالوجه يحذبنا والطرف يرمينا
راقت ورقت فلما جئتها ولهاً قطفت من خدها وردا ونسرينا

* * *

دع الخيال خيال الشعر ماخطرت بنتُ الحقيقة تجلى في مغانينا
ماذاك الروض عندي غير مدرسة وما أزاهرها الا المريدينا
وما مليكة ذاك الروض باسمةً الا مثال حياة العلم تحيينا
حياة مدرسة تقضي مراحلها والدرس رائدنا والجد حادينا
تثير أذهاننا تعلي مداركنا فلا يلذّ لنا الاّ تأخينا

كم قربت بيننا سقيا لعاملها وأشرق النور وانجابت ليالينا
حياة مدرسة قلبي بها وله سلوت في حبها الغزلان والعينا
حياة مدرسة تذكي قرائحنا نظل من بعدها غُرًّا ميامينا
نبغي الحقائق منها عز مطلبها نقدس العقل والوجدان والدينا

*

أرى بأفق العلا نورا يجللنا لله نور أضاء اليوم نادينا
نور الأمير الذي قد عم نائله وغيث نعمائه أروى مغانينا
فاسجع حمام الحمى واطرب بلا ملل واهتف لعباسنا وآل خديوينا
إني أرى مصر في أيام دولته بغدادنا وأرى العباس هارونا
والنيل يجري فراتا في كنانته وما وردناه الا راح يروينا
مولاي اني عشقت العلم من صغر ولا أزال بحب العلم مفتونا
وأنت خير أمير شاد معهده وقام للعلم والتحصيل يدعونا
لذا سكنت فؤادي دون ما عجب وكنت أفضل من أحيا أمانينا
هذا فؤادي باخلاص أقدمه على وفائي الى مولاي عربونا

* * *

ثم أنشد الطالب الشيخ أحمد كمال الغزي الطالب الداخلي في القسم التمهيدي هذه القصيدة وجعل عنوانها ﴿ الترحيب ﴾

أهلا بمن طلعت شموس سعوده وفعاله تاج لكل زمان
أهلا بمن نال المعالي والذي سهر الدجى لمصالح الأوطان
أهلا بمن ملك النفوس وساسها بالحزم فانقادت مع الأبدان
أهلا بعباس الذي لولاه ما نشرت علينا راية العرفان
فلأنت للاسلام أقوى ساعد يسعى الى الاصلاح والعمران

وأقمت صرح العلم والأدب الذي أخنت عليه نوائب الحدثان
وأريتنا كيف الصعود الى العلى وعظمت حتى لا يرى لك ثان
لو تعرف الأبطال فعلك بالوغى علموا بأنك فارس الميدان
أو يشهدونك في المكارم والندى شهدوا بأنك نخبة الأزمان
ولقد نرى ملك البلاد كأنه ملك بدا في صورة الانسان
مولاي ان المسلمين كما ترى مابين مظلوم وبين مهان
والدين أنت نصيره وحفاظه فارفع دعائمه على الأديان
ولنهض فدار الرشد تعلي شأنه تهدي القلوب بساطع البرهان
فمنارها للشرق أعظم مصلح يحيي النفوس بمحكم القرآن
فأقم دعائمها وشيد ذكرها فهي السبيل الى هدى الانسان
لازلت عز المسلمين وكهفهم ماغرد القمري في الافنان

* * *

ثم أنشد الطالب الداخلي في ذلك القسم الشيخ عبد السميع البطل هذه الابيات

أهذا كوكب أم ضوء صبح أم القمر المنير أم الأمير
وذا ملك كريم أم مليك أم العباس يعلوه السرور
هو العباس مولي كل خير وظل عطائه بحر غزير
مليك القطر انا قد بسطنا اليك يدا الى الجدوى تشير
فنحن غراسكم نحيا اذا ما سقاه ماء جودكم النمير
اترضى ان يكون لكل دين دعاة في ممالكنا تسير
ولا يدعو الى الاسلام داع ولا يبدي حقائقه بشير
اعباس هداة الناس أموا علاك وملء قلبهم سرور
فأنت المرتجى لسداد أمر وأنت لدينا نعم النصير